

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٧)

محمد الشرافي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولسه وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب النهي عن البدع ومحدثات الامور. قال الله تعالى - [00:00:01](#) فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا هو الباب الثامن عشر من ابواب رياض - [00:00:32](#) صالحين او من ابواب مختصة للرياضة الصالحة في الواقع وهو باب النهي عن البدع والمحدثات ومحدثات الامور النهي هو طلب الكف على وجه الاستعلاء والبدع مأخوذة من الابتداء وهو الامر الجديد الشيء الجديد - [00:00:52](#) والمراد هنا ما احدث والمراد هنا ما احدث في دين النبي صلى الله عليه وسلم من اعتقاده او قول او فعل مما لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه رضي الله عنهم - [00:01:13](#) ومحدثات الامور هي البدع. هو من باب عطف اه الفاظ فالبدع هو المحدثات الامور وهنا قاعدة هنا قاعدة ان الاصل في الدين التوقيف الاصل في الدين التوقيف والاصل في الدنيا الجواز - [00:01:29](#) بمعنى ان الدين لا نفعل شيئا ولا نقول شيئا ولا نعتقد شيئا الا بدليل واما الدنيا فالله عز وجل قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس - [00:01:51](#) فالدنيا نفعل منها ما نشاء. الا اذا جاءنا دليل بالنهي اما الدين فلا نفعل شيئا الا بدليل يدل لنا. اعتقادا او قولاً او فعلاً. وهذا الباب من الابواب التي تدل على ذلك - [00:02:10](#) فالامور يعني محادثات الدين لان الله عز وجل ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ليبين لنا الدين ولذلك كان يصلي يقول صلوا كما رأيتموني اصلي وتوظأ وقال من توظأ نحو هذا وحج وقال لتأخذوا عني مناسككم وهكذا - [00:02:29](#) ثم ان الله عز وجل قال في نهاية البعثة في نهاية حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم لسامدينا فدل على ان الدين كان ينزل بشيء فشيء حتى كمل - [00:02:50](#) ودل على انه لا حاجة لاحداث ما في حاجة لاحداث ان الله قال اليوم اكملت خلاص كمال ولذا قال العلماء ان البدعة ان البدعة عيب في الدين وعيب في النبي صلى الله عليه وسلم بل عيب في رب العالمين. هذا الواقع وان كان اهل البدع ما يعتقدون هذا. يعني نقول اهل البدع - [00:03:09](#) قال قل هم يعيبون الله ويعيبون النبي عليه الصلاة والسلام يعيبون القرآن يعيبون الدين لكن هذا مقتضى فعلهم هذا مقتضى الفعل كاد يقول الدين ناقص نحن نحدث شيئا جديدا اذا فنقول المحدثات ما تجوز. بل كل المحدثات بدعة - [00:03:34](#) اعني كلها ضلالة ولا وليس هناك تقسيم للبدعة انها حسنة وسيئة لا وسوف يأتيها البيان ذاك ان شاء الله تعالى في الحديث قوله عز وجل في الاية فماذا بعد الحق الا الضلال؟ قسم الله عز وجل الامر الدين الى حق وضلال - [00:03:52](#) احق ما جاء في القرآن والسنة وما جعل الصحابة رضي الله عنهم ما سوى ذلك ضلال هذا القسمان فان لم يكن فيه دليل من القرآن او السنة فنقول هو ضلال وان حسنت نية صاحبه - [00:04:11](#) وقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا شيئا في القرآن الا جئنا به طيب والسنة نقول السنة من القرآن. ولذلك الله عز وجل في القرآن يقول وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:04:27](#)

وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وعليه فنقول القرآن يأمر بالسنة. فالسنة من القرآن وامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبين للناس ما نزل اليهم - [00:04:45](#)

واما ما ابتدعه بعض الناس من قوله نقتصر على القرآن واما السنة ففيها الصحيح وضعيف ما ندري ما نتركها نقول انتم تركتم القرآن لان الله عز وجل امر في القرآن بالسنة ولا؟ الم يقل الله عز وجل - [00:05:00](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه معنى هذا ان في اشياء ليست في القرآن النبي عليه الصلاة والسلام يؤتي اتانا بها ومن اوضح ما يكون ركعات الصلاة اين هي في القرآن اين التحيات لله والصلوات الطيبات؟ السلام عليك يا نبي ورحمة الله وبركاته. اين في القرآن - [00:05:20](#)

ان صباع الزكاة اين الذهب عشرون مثقالا فيها زكاة وزكاتها ربع العشر اين زكاة الحبوب؟ يعني مقدار زكاة الحبوب اذا فنقول السنة من القرآن. السنة مبينة القرآن موضحة له مخصصة لعامة مقيدة مطلقة - [00:05:41](#)

وهكذا نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق طيب وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:06:04](#)

هذا الحديث حديث عظيم حتى جعله بعض العلماء نصف الاسلام قالوا لان الاسلام اما ظاهر واما باطن فهذا الحديث ضابط الظاهر. كما ان قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ظابط الباطل - [00:06:25](#)

وقال بعض العلماء الدين لا يقبل الا بشرطين. اخلاص لله ومتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالاخلاص في حديث انما الاعمال بالنيات. والمتابعة في هذا الحديث ولذلك هذا حديث عظيم ولذلك جعله العلماء من اصول الاسلام - [00:06:46](#)

ومن الاحاديث التي يدور عليها الدين. طيب ثم هذا الحديث فيه روايتان وعم الحديث ينهى عن البدع كثرة البدع طيب لكن ما الفرق بين الروايتين انتبه نقول اما قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فهذا يرد كل محدثة - [00:07:07](#)

ليست في الدين واما قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فهو رد للعمل لما في الدين لكن جديدة ولنظرب لذلك مثالين على المحدث وعلى العمل الذي في الدين لكن يعمل بطريقة بدعية. نقول اما المحدث فمثل - [00:07:32](#)

المولد النبوي المولد النبوي يا اخواني لا دليل عليه. ابدأ واما ما يستدله بعض اهل البدع هذه شبهات ليست ادلة في الواقع ولذلك نقول المولد النبوي هو محدث بالمرّة لا اصل له - [00:07:57](#)

طيب ويتبين بالنوع الثاني العمل الذي يعمل بغير الطريقة الشرعية مثل اذكار الان مثلا لا اله الا الله هذا ذكر بل هذا اعظم الذكر بل من الاذكار التي حث عليها الشرع - [00:08:16](#)

بل لما قال موسى عليه السلام يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله. فقال يا ربي كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبعة والارضين السبعة وعامرهن غيري في - [00:08:34](#)

ولا يرى في كفة مالت بهن لا اله الا الله اعظم شيء بل قال عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله ويعني موتهم يعني المحتضرين اللي نزل به علامات الموت. وقال من كان اخر كلامه من الدنيا لا ينوّه دخل الجنة. اذا هذا - [00:08:54](#)

عظيم لكن لو احدثت طريقة لقول هذا الذكر اللي يقول هذي بدعة. لا في اصل الذكر لكن في طريقة العمل. مثلا بعض الناس يجتمعون مجموعات لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله منين جت هذا - [00:09:16](#)

هذا ما يجوز هذي بدعة. قال تقول بدعة لا اله الا الله. نقول لا هذي الكلمة ليست بدعة لكن طريقتكم لها بدعية فنقول من عمل عملا ليس عليه امر فهو رد - [00:09:36](#)

واضح ولا لا طيب بعض الناس زاد شيئا وانا اقول هو في الواقع من المحدث بالمرّة. مثل الذكر بكلمة الله انتبهوا نقول هل هذا ذكر الله الله الله هل هذا من المحدث بالمرّة؟ او من المحدث في العمل - [00:09:50](#)

الجواب من بالمرّة لان ليس هناك ذكر في الشرع بهذا اللفظ بس الله ما هو ذكر هذا فان قيل اليس الله عز وجل يقول ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. يقول نعم اذا احد سأل من خلقك قل الله. اما ان تذكر الله بكلمة الله - [00:10:12](#)

الله الله هذا محدث بالمرة. اذا فهذا مثال اخر لمن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. المثال الاول ما هو البرد النبوي. المثال الثاني الذكر بكلمة الله - [00:10:33](#)

اقبح منه الذكر بكلمة هو بعض الناس الان يقولون ان الناس طبقات. طبقة العامة يعني عوم الناس اللي في الشوارع المساجد اعوام اذا هذا ذكرهم لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر - [00:10:48](#)

هذا ذكر وذكر الخاصة ان ارتفعوا في العلم والاولياء ذكرهم الله الله الله ولذلك يجتمعون جمع هذا الذكر الله الله نقول انا لله وانا اليه راجعون ثم تطور بهم الشيطان حتى قال اعظم الذكر هو - [00:11:09](#)

بل هناك كتاب مؤلف اسمه الهو. تأمل هذا؟ نعم اظن الابن سبعين او الابن عربي بالعربي هذا مبتدع ضال. اما ابن العربي التعريف هذا عالم مالكي. شرح الترمذي اما ابن عربي هذا ظال مبتدع وهكذا من سبعين. الكتاب هذا الهو اما لهذا او لهذا. تتأمل هذا وش معنى الهو؟ قال - [00:11:35](#)

لا اله الا هو طب كيف؟ قل لا اله الا الله قال لا اله الا هو بعدين انا اخشى اني اذا قلت لا اله اموت وكن آآ يعني فاقول هو هو هكذا ذكر ماذا؟ هو هو. والله هذا مضحكة هذا مهزلة. ذكرك هو - [00:12:04](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام ما كان هل كان يقول هو؟ او انت اعظم من النبي عليه الصلاة والسلام بزعمك هل ابو بكر الصديق رضي عنه؟ عمر ابن الخطاب رضي عنه يقول هو هو هذا في الواقع الشيطان تلاعب بهم والشيطان - [00:12:32](#)

ما له حد في ضحكة بالناس وضحكة عليهم. اذا نقول هذه بدع وضلالات وانحرافات ايضا هناك بدع في الصلوات بدع في الصوم بدع في الحج بدع في العمرة بدع في العزاء - [00:12:50](#)

بدع في القبور كثيرة جدا. ولذلك العلماء كانوا ولم يزلوا يوضحون هذه البدع وهذا مخالف. اذا كل محدث في الدين فهو بدعة اما الدنيا فنقول ليست كذلك. هذا الديك ذا بدعة هذا - [00:13:08](#)

هذا ليس من من امور الدين يعني مثلا بيقرظون بي تعال هذا الجوال بدعة هذا مو دين ذا هذا ما ما نتقرب الى الله عز وجل بصنع الجوال. هذا الجوال نستخدمه مثل السيارات مثل الطيارات. هي عبادة هذي - [00:13:31](#)

ما نتعبد لله عز وجل نركب السيارة ركب السيارة وتبغى تاجر اكتب اركب السيارة وفر في المدينة. هذا غير صحيح. لكني لو استخدمت السيارة لانتقل المسجد هذا عبادة انتقلت من بالسيارة ادعو الى الله عز وجل في القرى والهجر اذا كنت اهلا هذه عبادة وليس ركوب السيرة بذات عبادة وذاك - [00:13:48](#)

اركب السيارة اركب القطار اركب الباخرة ام يروح على ارجلي؟ على حمار على فرس على بعير اذا هذي امور دنيوية ما هي بدع نعم قال رحمه الله تعالى باب من سن سنة حسنة او سيئة - [00:14:13](#)

قال الله تعالى طيب هذا الباب من سن سنة حسنة او سيئة نقول من احيا المراد هنا من احيا السنة. اما سن سنته يعني جاء بشيء جديد في الدين فهذا مردود. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:14:39](#)

طيب اقرأ وشوف الحديث اللي وارد فيها قال الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وجعلنا للمتقين امام طيب وجه الدلالة للاية للباب في الاية ان هؤلاء المؤمنين - [00:14:56](#)

الله عز وجل بان يهب لهم من ازواجهم من الزوجات والذرية قرة اعين وذلك بالصلاح فيكون له اثر في اولاده في زوجته. فاذا دعا زوجته وربى اولاده فصلحوا كان له اجر - [00:15:21](#)

مثل ما لهم فكلما عملوا الاعمال الصالحة كان له اجر. ولذلك من اللطائف انتبهوا لهذا انه ينبغي للانسان ان يعلم اولاده الفاتحة لا يسبقك على ذلك احد. اذا بدأت بدأ ابنك او بنتك بتعلم النطق فلقنوا الفاتحة - [00:15:40](#)

اجعل نفسك انت اول من علمه. كلما صلى الصلوات طول عمره ولو عاش مئة سنة. كل ما قرأ الفاتحة يكون لك مثل اجرها هذا عجيب ترى هذه لطيفة قل من يتنبه لها. انك اغنم نفسك - [00:16:03](#)

اذا بدأ ابنك او بنتك بالنطق ويقدر يحفظ لقنه الفاتحة انت. وهكذا المرأة لقني ابناك لقني الفاتحة والتحيات كل ما علمتهم طول

حياتهم يقرؤون الفاتحة لك مثل اجرها كم نقرأ الفاتحة في اليوم - 00:16:21

اقل شي سبعة عشر مرة لان الصلوات الخمس سبعة عشر ركعة طيب فضلا عن النوافل وسبحان الله يعني من سن سنة حسنة كان مثل اجرها طيب فان قيل ان هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة وهذا العنوان الباب - 00:16:44 ان هذا يدل على البدع الحسنة وان في الدين بدع حسنة وبدع سيئة بل بعض العلماء قسم البدع الى خمس قال بدعة واجبة وبدعة مستحبة بدعة مباحة بدعة مكروهة بدعة محرمة. قال بدعة هذي الثلاثة ذي زينة - 00:17:08

لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول من سن في الاسلام سنة حسنة نقول نعم هذا الحديث ثابت لكن الاستدلال به غلط الحديث صحيح في مسلم من حديث جرير بن عبدالله لكن استدلال به على البدع الحسنة غير صحيحة - 00:17:29 لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلالة وقال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد واما الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده - 00:17:49

من غير ان ينقص من اجورهم شيء في بينه سبب الحديث وذلك ان اناسا من مضر جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا فقراء. وكانوا مجتأبي النمار النمار مثل الرداء - 00:18:07

ومع المجتأبيه اي خرقوه يعني اعطني منديلا لو سمحت لو كان هذا هو الرداء فانهم من فقرهم انما خرقوا لرؤوسهم خرقا هكذا ثم ادخلوا هذا الرأس كذا فكانوا يأتون متغطيين بهذي الطريقة يعني هكذا رؤوسهم متغطيين ما عندهم لا رداء ولا ازار كذا - 00:18:28 متلم الميم. فالنبي لما قام تمعر وجهه يعني اه زعل عليه الصلاة والسلام وحزن حزنا شديدا. ثم دعا الصحابة عنهم للصدقة وقال تصدق رجل من ديناره من درهم من ثوبه - 00:18:59

فالصحابة رضي عنهم جاءوا بالصدقات كل واحد يأتي بشيء حتى جاء رجل بصرة من دراهم تكاد يده تعجز عنها من ثقلها لان الدراهم اول ما كانت ورقية الدراهم اول كانت معدنية فمن ثقله كثرها جاء ثم وضعها بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. ففرح عليه الصلاة والسلام وتهلل وجهه. وقال هذا - 00:19:15

سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء هذا المعنى فهل هذا الرجل جاء بدعة حتى نقول ابتدعوا بدعا حسنة نقول لا اذا سم يعني دعا غيره واحيا السنة. اذا نقول احياء السنة نشر السنة - 00:19:39 معنى من سن في الاسم سنة حسنة. واما البدع التي جاء بها البدع والضلالات وانحرافات فنقول هذا غير صحيح وهذا مردود لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. نعم - 00:20:01

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل الا كان على ابن ادم او ظلما ما عندك ظلما لا ظلما بل ظلما ايه؟ تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها اندمي هذا - 00:20:16

لانه يخرج المقتل بحق. من قتل انه قتل نعم ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها. لانه كان اول من سن القتل. متفق عليه - 00:20:42

طيب في هذا اشارة الى قصة ابني ادم التي ذكر الله عز وجل في سورة المائدة قال الله تعالى واتل عليه من نبا ابني ادم بالحق قرب قربانا فتقبل من احدهما. ولم يتقبل من اخر قال اقتلنك. الى اخر الايات بانه قتله - 00:20:58

وقيل ان اسم هذين هابيل وقابيل وهو مشهور عند العلماء لكن ما ثبت يعني ما ثبت في احاديث صحيحة وقد يكون الاسرائيليات فالله اعلم على كل حال ابن ادم هم ابناء صلبه قتل احدهما الآخر - 00:21:18

فهو اول من قتل فهذا سن سنة سيئة فمن اتى بعده وقتل مثله فانه يكون على الاول وزر من هذا القتل. نسأل الله السلامة والعافية فمثلها الان من يحدث البدع يحدث ضلالات المعاصي مثل من يغني الاغاني بالموسيقية وينشرها. نقول لكل - 00:21:35

من سمع اغانيك هذي عليك وزر منها. هكذا من علم الناس الموسيقى علمهم المجون علمهم الفسوق نشر المخدرات. نشر الفحش بلاء نقول عليك وزر بقدر من يعمل هذا ولو تدري يوم القيامة - 00:21:58

فكما اننا نقول من عمل عملا صالحا ونشره العلماء كتبهم الان هذا النووي رحمه الله نقرأ كتاب المؤلف هذا وله اجر الى ما شاء الله عز

وجل اذا فمن سن سنة حسنة احيا السنة ونشر الخير هذا له اجر ومن نشر الشر فل عليه وزر. نعم - [00:22:15](#)

قال رحمه الله تعالى باب الدلالة على خير والدعاء الى هدى او ضلالة قال تعالى وادعوا الى ربك. وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. طيب الباب فيه الدال على الخير وفيه واقع في الدعوة. واذا قال استدل المؤلف بقول الله تعالى وادعوا الى ربك - [00:22:38](#)

والدعوة الى الله عز وجل مهمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومهمة الصحابة رضي الله عنهم ومهمة العلماء ومهمة من تبعهم الى يوم القيامة. من تعلم العلم وعمل به ودعا اليه فقد اتبع النبي - [00:23:05](#)
صلى الله عليه وسلم وقوله ادعوا ادعوا الى ربك فيه الدعاء فيه الاخلاص في الدعوة لان الدعوة عبادة وكل عبادة لا تقبل الا اذا خالص لله ومظافعة لهدى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:19](#)

ولا يكون ذلك الا بالعلم ولذلك نقول الدعاة يجب ان يتعلموا العلم وهم اولى الناس بتعلموا العلم واخرى الناس ان يتعلموا يطلبوا العلم تعلموا معا يدعون يعني يكون يدعو الله عز وجل بما عنده من العلم مع استمراره في التعلم - [00:23:37](#)
ونقول نبقي نتعلم وندعوا حتى نموت ولا يقولن قائل ادعوا الى الله ولا اطلب العلم. ما ما في معارضة اصلا انتبهوا لهذه المسألة بعض الناس بالواقع هذا الشيطان يحدث اشكالا يقول ادعوا الى الله ولا اطلب العلم تعارض - [00:23:54](#)

هل معنى اذا دعوت الله عز وجل تركت العلم؟ او اذا تعلمت العلم تركت الدعوة هذا واقع من ابليس بل نقول اذا كان حصلت شئ من العلم ادع اليه. علم الناس الفاتحة علم الناس الوضوء. علم الناس الصلاة بر الوالدين مع استمرارك في العلم - [00:24:16](#)
ولو لم تكن تحفظ القرآن كاملا ولا الاحاديث كاملة. لانه من يحيط بالعلم اصلا لكن نقول الذي ليس عنده علم لا يدعو اذا انت ما عندك علم تدعو به تدعو اليه تدعو الى ماذا؟ الى جهل ولذلك ضرر من يدعو بالجهل اعظم من نفعه - [00:24:33](#)

لكن نقول استمر في طلب العلم مع تعليمك للناس بما عندك من العلم طيب وقوله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وفي سورة العنكبوت ولا تجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. يعني جادلهم بغيرك هي احسن - [00:24:56](#)

مراتب الدعوة اربع. الدعوة بالحكمة والثانية بالمعطي الحسنة. والثالث بالمجادلة بالتي هي احسن. والرابعة بغير التي هي احسن وهذا عند المعاند والمكابر الذي يعرف الحق لكن لا يريده. ويريد اظلال الناس هذا يزجر. لكن لمن يستطيع. امن كان عاجز - [00:25:22](#)
فنقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. طيب الحكمة ما الحكمة؟ نقول الحكمة اتت في الشرع بمعنيين. بالسنة والثاني بمعنى وضع الامور في موضعها ولذلك من اسم الله الحكيم ومن حكمة الله عز وجل ومن حاكمه شرعه انه جعل الشرع احسن ما يكون. وهكذا قدر الله وخلقه احسن ما يكون. هذا حكمة - [00:25:44](#)

كذلك الانسان في الدعوة نقول ادع بالحكمة فانظر في الوقت المناسب وكذلك في الخطاب المناسب وكذلك في العلم المناسب في موضعه. وهذا يا اخواني ويا ابنائي لا يكون الا بالتعلم - [00:26:12](#)

كيف يكون الجاهل يعرف متى الوقت المناسب والطريقة المناسبة والعلم المناسب اعطيكم مثالا انسان مثلا مع والديه مع امه وابيه. ما الحكمة في دعوتهم؟ نقول علمهم الفاتحة. علم امك التحيات لله. علمها الوضوء. علمها - [00:26:33](#)
التسبيح والتهليل اذا كانت ما تعرف القرآن تعلمها كيف تقرأ؟ وهكذا في جماعة المسجد اذا كانوا شيابا رغبتهم في تعلم التوحيد علمهم السنة ذكرهم بالله عز وجل بالجنة بالنار طيب وليس من الحكمة يأتي الانسان الى مسجد فيه كبار سن. ثم يقول واصول الفقه علم مهم جدا - [00:26:51](#)

ومن كتب اصول الفقه المستصفر الغزالي وهذا العلم وش المستصفى والغزالي وش انت تقول انت؟ انت ماذا تقول؟ هذا ليس من الحكمة لكن تأتي الى طلاب علم قد تمكنوا من العلم وانت انت عندك علم - [00:27:17](#)
خلنا في هذه المواضيع طيب اذا فالحكمة مطلوبة ايضا ليس من الحكمة ان تأتي الى انسان يعني توه سيارته مسوي حادث سيارته حادث سيارة وهذا جارك وما تشوفه في المسجد. انتبه لهذا هذا المثال - [00:27:32](#)

يعني واحد من جيرانك ما يجي المسجد يصلي فيه. فتبغى تقول له ترغبه في في صلاة المسجد. وجاء صلاة الجماعة. لقينته في الشارع صادم حادث فالسلام عليه كيف حال يا اخي؟ يا اخي ما شفت المسجد اسمع المسجد يا اخي بني لعبادة الله وصلاة الجماعة يا اخي هذا ليس من الحكمة - [00:27:53](#)

ولا لا؟ قالت لي ما اشوف في المسجد تقول هذا وقت غير مناسب واضح ولا لا؟ هذا الوقت كله مناسب هنا لقينته صادم السيارة يقول سلامات اه ان شاء الله تعالى جت سليمة الحمد لله الله يعافيك - [00:28:14](#)

اي مساعدة نساعدك يعني تكلم معه في هذا الموضوع هذا الصلاة بعدين خلها ليس هذا من الحكمة لكن لما تزوره في بيته ويعني مرتاح جاي يعني مرتاح قلت كلمه اذا فالحكمة في كل موضع بحسبها - [00:28:30](#)

نعم وعن ابي مسعود عقبة ابن عمر الانصاري البصري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير ان فله مثل اجر فاعله. رواه مسلم. بعده. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى - [00:28:54](#)
لا هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من اسمي مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا. رواه مسلم. طيب هذا حديثان بمعنى ما سبق - [00:29:17](#)

على الخير تورث الخير. والدال على الشر ثلث الشر وعليه فنقول المتسبب في الشر عليه وزر. والمتسبب في الخير له اجر وفيه ان الانسان قد يدعو الى الله عز وجل - [00:29:37](#)

ولا يفعل الشيء الذي دعا اليه لكن هذا في غير الواجبات نقول قد تحت مثلا على الصدقة لكن انت ما تتصدق ما عندك مال قد تحت مثلا على الرحلة في طلب العلم الى العلماء لكن انت ما تستطيع لانك مرتبط بوالديك او وظيفتك ما تستطيع الرحلة لها - [00:29:57](#)
اذا فهناك مواقف قد يدعو الانسان الى شيء وما يقدر عليه. اما واحد يقول للناس صلوا في المسجد صلوا في المسجد ثم هو ما يصلي في المسجد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون - [00:30:21](#)

كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون طيب واصل قال رحمه الله باب التعاون على البر والتقوى قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. في هذا الباب وهذه الاية الحث على التعاون على الخير. الخير - [00:30:35](#)

معناه الخير الكثير والتقوى يحمله هنا على ترك المعاصي هذان الاسمان اذا اجتماعا نجعل البر في فعل الخير والتقوى ترك الشر لكن لو ذكر البر لوحده او التقوى وحده شيء من الامرين. لكن في هذه الاية نقول تعاونوا على البر يعني فعل الخير. والتقوى على ترك الشر -

[00:31:01](#)

ينبغي الانسان يحث غيره على الخير ويعذره من الشر نعم وقال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وعن ابي موسى الاشعري عندي قال الامام الشافعي رحمه الله كلام معناه ان الناس او اكثرهم في غفلة عن تدبر هذه السورة ان كان من النووي عموما هذه السورة - [00:31:25](#)

السورة العظيمة وسورة العصر ولذلك قال الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله على خلقه الا هذه السورة لكفته بمعنى ان تحت على العلم والعمل والدعوة وتأمر بالصبر على جميع ذلك - [00:31:58](#)

وابتدأه الله عز وجل بالقسم والعصر وهذا قسم من الله عز وجل بالزمن ان الانسان لفي خسر اي جنس الناس كل الناس بل والجن والانس خاسرون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:32:15](#)

وتوصوا بالحق وتوصوا بالصبر. امنوا بما يجب الايمان به. ام بالله والملائكة والكتب والرسول ومن اخر القدر خير وشره. وهذا لا يكون الا بالعلم ولذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في الاصول الثلاثة قال في هذه المسائل وذكر ان هذه السورة تدل على -

[00:32:31](#)

علم وفي الواقع تدل على العلم من اوجه الايمان واجب ولا يتم الايمان على وجه صحيح الا بالعلم. فوجب العلم بالعمل واجب ولا يمكن ان نعمل العمل الصحيح الا بالعلم. فوجب العلم بالعمل. الدعوة واجبة على من يستطيع - [00:32:51](#)

ويمكن الدعوة الى الله عز وجل على الصواب الا بالعلم وكانت كان العلم اذا واجبا ويجمع ذلك الصبر الصبر على العلم الصبر على

العمل الصبر على الدعوة عظيمة جدا - [00:33:12](#)

نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخازن المسلم الامين الذي ينفذ ما امر به فيعطيه كامل الذي ينفذ عندي لكي ينفذوا - [00:33:29](#)

فاصل فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه. فيدفعه الى الذي امر له به. احد المتصدقين متفق عليه. احد متصدقين وفي لفظ

المصدقين. نشوف الحين بشوف شاملة ينفذ في البخاري لكن النسخة اللي عندك اصح - [00:33:48](#)

طيب معنى الحديث ان الخازن وهو الحارس على المخزن سواء في البيت او في آ مكان التاجر الذي ينفذ ما امر به يعني امر به

صاحب متجر او صاحب البيت او صاحب المزرعة يعني من الصدقة يأمر بالصدقة فيتصدق فيعطيه كاملا موفرا - [00:34:39](#)

يعني يعطي ما امر به على وجه الكمال ما ينقص منه شيئا طيبة به نفسه. حينما يعطي الفقير ابتسامة تفضل. الله يحييك. اه التاجر

عمي قال له اعطيهم كذا وكذا - [00:35:04](#)

بلطافة وبكلام زين بعكس من يقول خذ يعني هذا كثير عليك بعد هذا واجد عليك يلا يلا روح امشي خذ خذ امشي هذا ما هو

بزين ذا هذا ما نفذ بطيبة نفس هذا نفذ بالغصب - [00:35:18](#)

طيب يقول طيبة به نفسه فيدفعه هي الذي امر به امر له به احد المتصدقين او المتصدقين هذا وهذا في رواية يعني انه يشارك في

الاجر مع ان المال ماله سيده او مال آ التاجر اللي عنده او ما صاحب - [00:35:35](#)

بيت لكن لما نفذ ما امر به بنفس طيبة كان له مثل اجر الفاعل ففيه ان الخازن الامين الذي بطيب نفس انه له اجر كما ان لمن امره له

اجر. والان نقف هنا - [00:35:55](#)

والله تعالى اعلم ايوه يقول رحمه الله في رواية الذي يعطي ما امر به وضبطوا المتصدقين بفتح القاف مع كسر النون على التثنية

وعكسه على وكلاهما صحيح ذاك الشيء خلاص - [00:36:14](#)